بعد عودتي من انكلترا فوجئت من قبل احدى صديقاتي بأمر اثار دهشتي ، وهو ان احمد سامح الخالدي قد وسّط زوجها ، الذي كان صديقا له ، في سؤالي عن موقفي اذا تقدم لخطبتي ، وبما انني كنت بعيدة جدا عن هذا التفكير فانني لم آخذه مأخذ الجد ، ولم اكلف نفسي مؤونة البحث بالامر • واعتقد انه بعد ان مرت اشهر على ذلك ولم يحظ بأي جواب من صديقه كتب احمد الى اخي محمد يفاتحه بالامر لاعتقاده بأن صديقه لم يؤد الرسالة بعد ان انتظر جوابها طويلا • وقد تحمس محمد للفكرة لانه كان يعتبر احمد صديقا له منذ ايامهما معا في الجامعة الاميركية ، ويوليه حبا مخلصا ، وقد حاول اقناعي بالامر ، ولكنني اهملت المسألة لعدة اسباب ، منها عائلية ومنهـا عدم معرفتي لشخصه مع انني اعرف الكثير عنه ، وقد قرأت له ابحاثا تربوية كثيرة نالت تقديري واعجابي ، لانني كنت شديدة الرغبة بالاطلاع على الابحاث التربوية • ومن هذه الاسباب انني عجبت لشاب مثقف مثله يطلب يد فتاة قبل ان يتعرف عليها •

ومرت الايام وانا اعتقد ان المسألة انتهت بالرفض ، وقد عزز اخوتي موقف الرفض هذا باساليبهم المختلفة ، واعتقد ان السبب في موقفهم السلبي هو تخوفهم من فراقي بعد ان اعتادوا على صحبتي كل هذه السنين ، فقد قال علي : «ولماذا تتزوجين ؟ اذا كانت المسألة هيَ رغبتك في التحكم برقبة رجل فها رقابنا جميعا ، نحن اخوتك ، تحكمي بها كما تشائين ، واذا كنت تريدين اولادا فهاك اولادي خذيهم لك ، وهم على كل حال يألفونك

Twitter: @abdullah1994